سورة العنكبوت دي من السور اللي وانت بتقراها. هتلاقي هو نفس التسلسل اللي ماشي بالترتيب ده.مرحلة بعدها إيه؟ الصحبة.اللي بيفضلوا بقى يقولوا: طب احنا هنعملك مش عارفة إيه واحنا اللي. صح كده؟ ما لكيش انتِ دعوة، البسي بس الطقم الجميل ده وما لكيش دعوة!"والله الكلام ده بيتقال،قال الله:"وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم"وقال الذين كفروا، يعني اتبعوا طريقنا الذي وجدنا عليه آباءنا، إحنا اللي هنشيل الذنب. وربنا سبحانه وتعالى بيعلمنا نرد إزاي ونتعامل إزاي.فربنا سبحانه وتعالى بيقول:خدي بالك، كثير من المفسرين لما كانوا بيشرحوا الآية دي، كانوا بيقولوا مثلًا:"كما يقول القائل: افعل هذا وخطيئتي أنا!"يعني: "ما لكش دعوة، إحنا اللي هنشيل الخطايا دي،فربنا سبحانه وتعالى يقول:"وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء" لازم تبقي عارفة. ما حدش يقول لك: "تعالي، وأنا اللي هشيل ذنبك"، ده فلانة اللي قالت لي البسي اللبس ده، ده مش عارفة مين اللي قالوا لي. ما فيش حاجة اسمها "فلانة اللي قالت. لكِ عقل، وليكِ قرار، وإنتِ اللي متحكمة في قرارك، فلازم تبقي فاهمة ده،أنا ما بحبش أقول كده في الحلقات المسجلة، كنت بقول كده للبنات وإحنا قاعدين في حلقة صغننة كده مش مسجلة –أصحابي اللي أنا متعودة أسمع معاهم أغاني،يفضل إن أنا أول ما ألتزم،ليه؟ لأنهم هيرجعوني،أول فترة.أنا عارفة إن أنا ممكن أضعف؟ لأ،بعد كده، هياخدوا بإيدك.لكن لما تقعدي تقولي: "أصل أنا معايا في الطريق، أنا اللي هاخدهم معايا. يعني مش عارفة تاخدي نفسك.إنتِ لسه بتحلمي إنك تروحي أصلاً في حتة.طب أنا خليني صاحبتهم وآخدهم معايا؟ إنتِ اللي بتروحي معاهم. بتروح معاهم. أنا اللي هخليهم يلبسوا زيي!" إنتِ اللي بترجعي تلبسي زيهم.فعشان كده بنقول من البداية: محدش بيشيل ذنب حد.فإنتِ لسه في أول الطريق، لأ، انجي بنفسك أولًا. وتبقي عارفة إنتِ عايزة إيه،"وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء، اللي هم قالوا إنهم هيشيلوها يوم القيامة.تِجي ليهم بالأسلوب ده المؤكد، عشان يسكتوا خالص، أولهم ده من الأذهان، ما حدش يفكر في الكلام ده أصلاً. فقال عز وجل:وسيُحمل فوقها خطايا أخرى، وصرفهم عن طريق الحق.تمام؟أنا عايزة أفهمك إنه إيه؟هو لو أنا. ربنا يعافينا.لو واحدة قالت لوحدة تانية صاحبتها:"بصي اسمعي الأغنية دي، هتشيل ذنبها وذنب صاحبتها اللي هي قالت لها اسمعي.لا، شايلة ذنبها دون أن يُنقص من آثامهم شيء."ليحملن أثقالهم وأثقالًا مع أثقالهم. لا، ما فيش حد بيحمل خطايا حد.تمام؟ كاملة غير منقوصة.بس لو حد اتصرف،خُدي بالك إن هنا ده تخويف بقى للناس اللي بتقعد تستهين وتقول:"إيه يعني؟ أنا هنزل الأغنية دي وأبعتها لصاحبتي، خدي اسمعي الأغنية دي."البسي اللبس ده يا حبيبتي، ما تشيليش ذنب غيرك.كل واحد شايل ذنبه لوحده.ما حدش ناقص ذنوب حد، فما تستهيني بالسيئات الجارية.أدخل أنا كمان أقول لها: "الله، ده الصورة جميلة!"لا، ما تشجعيهاش على ده.بقى "أنتِ قمر،ما تشيليش ذنب حد، ما تشجعيش حد على الباطل، ما تشجعيش حد على الذنوب.فما نستهينش بقى بالأغنية اللي أنا نزلتها.حتى لو إنت بتسمعي، إن شاء الله ربنا يتوب عليكِ،يبقى:"وليحملن أثقالهم وأثقالًا مع أثقالهم. وعِظم العذاب اللي بيتبعها،أي يُسألون يوم القيامة سؤال توبيخ وتأنيب، عما كانوا يفترون،الكلام اللي كانوا عمالين يقولوا:"هنشيل؟""ولا يُسألون يوم القيامة عما كانوا يفترون.لحد هنا،ربنا يبارك فيكم يا رب العالمين، يعملوا لك إيه؟ الأمن؟تجاوزنا المراحل دي، ربنا أكرمنا.المؤمنين للمؤمنين مستضعفين،يعني إنتَ، ما ربنا يكرمك وتمشي في الطريق، نبدأ ندخل في مرحلة:هو إحنا ليه مستضعفين؟هو كده النصر مش هيجي؟ قبل ما نسأل الأسئلة دي، فأخذهم الطوفان وهم ظالمون. لا لا لا.صح؟كلمة "سنة" بتيجي مع الشدة:طب والسنة اللي كان فيها الغوث؟ 950 سنة معاناة.وخدي بالك إن ربنا سبحانه وتعالى بيقول:"فلبث فيهم" ونزل في وسط الناس،"قال له صاحبه وهو يحاوره. في اجتماعية،حاجة عن حياتنا،لا، هو قعد فيهم، وسطهم، وهم عباد أصنام. معاناة دي كم سنة؟ وأنا مش قادرة. أكيد،اللي هما قدوة وأسوة، ومش بقلل من الابتلاءات حد،اللي أنا أقصده: الكلام ده مش تقليل من الابتلاء،هو بس حافز إن إحنا نصبر. ربنا سبحانه وتعالى ما بيبين لك الأنبياء عملوا إيه؟الناس دي ثبتت إزاي؟ كنا بنقول إن في بداية السورة فتن،وفي نهاية السورة رجع تاني يتكلم عن الفتن، نماذج يُحتذى بها في الثبات أمام الفتن. نموذج عملي بيثبت قلبك،إن أنا مش بكلمك كلام كده، لا،فيه نموذج عملي،أنا عانيت قد إيه؟ ولا حاجة، بالنسبة لمعاناته."ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا"قلنا: "فيهم"، انتشار مجتمعي،فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا،سيدنا نوح في الفترة الطويلة دي كلها لم يؤمن معه إلا قليل.فعليك أن تقتدي به في صبره، وفي مطاردته لقومه.خذي بالك، بس قبل ما أنسى، في الحتة دي،كان الفرق بين "سنة" و"عام" — زي ما قلنا — هو من اجتهاد العلماء.فإن ربنا سبحانه وتعالى هنا غيّر من "سنة" إلى "عام" للتنويع البلاغي.ولكن الاختلاف بينهم للتنويع،فيبقى فاهم يعني الكلام ده."فأخذهم الطوفان وهم ظالمون"ربنا سبحانه وتعالى بعدها بيبين إيه؟سوء عاقبة المكذبين لسيدنا نوح، بعد أن مكث فيهم المدة الطويلة أوي دي،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي